بماء الذهب وبالالوان المختلفة كالاحمر والازرق
ومقامه لا يوصف حسنه وزرنا في مقارة القيروان
قبور جملة من العلماء الفضلاء كالامام ابي زيد
وابن ناجي وغيرهما من مجتهدي مذهب مالك
واضافنا مفتيها ضيافة عظيمة وهرعت الينا البلد
وارادوا ان يعوقونا عن السفر بالضيافة فمنعتنا
العجلة عن المقام واعتذرنا لهم بالسفر السفينة
وانا تركناها على سفر فقبلوا عذرنا بعد الجهد
وخرجنا من القيروان وفضلاؤهم يشيعونا مع
الاجلال والاكرام ورجعنا الى سوسة فوجدنا
سفينتنا باقية وبتنا في سوسة ليلتين ومن
العجب اننا لم نتعرف باحد من علمائها مع ان فيها من
الفضلاء ما لم يحصر لا دينها اناس من ذوي قرابتي
وهم من افضل الناس ثم اقلعنا من سوسة وبقينا
ملججين في البحر لا نرى الا السماء والماء مدة عشرة ايام
وفي اليوم الحادي عشر دخلنا مرسى سكندرية
وكان دخولنا في عشية النهار فبتنا بمرسيها
ولما اصبحنا نزلنا في الفلايك ودخلنا البلد
واكترينا لنا محلا في وكالة البطاش وفي ثاني يوم
نزل الوسق وجمركنا عليه وكنت انا وصحبتي
احد زياد احد التجار بالثغر فهو الذي تلقى بضاعتي

لانه

لانه كان معي صندوقان مملوءان طرابيشا
وغزارة فيها تبلغ اشتريتها من القيروان وجمرك
عليها فاقمت بعدها في سكندرية يومين ونزلت
في مركب الى رشيد وكان ذلك فتح المحمودية
فجئنا على البوغاز وسلمنا الله تعالى فارسينا بكتاب
معنا الى الحاج محمد نعناع اشهر تجار رشيد فبت فيها
ليلة شر مبيت من الناموس حتى اني خرجت بالليل
ونمت على ساحل البحر ولما اصبحت حلفت ان لا ابيت
فيها فقيض الله تعالى رجلا ملاحا اسمه مصطفى
لالاله معه قارب صغير فاكتراه لي منه الحاج محمد
المذكور الى بولاق بخمسة وعشرين قرشا ولم يكن
معه احد غيري فانزلت صندوقاي وما معي
وفرشت سجادتي وصادفنا ريحا طيبة فما جاء
علينا اليوم الثالث الا ونحن ببولاق فنزلت
وما معي الا الخرج وما فيه مؤونتي وادخلت
البضاعة في الديوان للكمرك وتركتها واكتريت
راحلين وفي احان السلطان صابون راحلين
وذلك بعد ان حضرت القافلة امنا يعتنون
على الاحرار ويسالون الرفيق الكبار والصغار
فكلما وجدوه حرا ردوه وما وجدوه حراما
اخذوه فدخلنا مغارة كثيرة العشب والمرعى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)